عباد الله لا خوفٌ عليهم

أيا قمرَ الكواكبِ كُنتَ فينا
رسولًا هاديًا حقًا يقينا
وقرآنًا يسيرُ بجوفِ عبدٍ
إذا يأتي بفعلٍ صارَ دينا
فما نطقَ اللسانُ بغيرِ صدقٍ
وما حكمَ الهوى يومًا نبينا
جزاكَ اللهُ عنَّا كلَّ خيرٍ
ولولا الرَّبُّ يهدي ما هُدِينا
ضياءُ الحقِّ يا قمرًا تجلَّى
تُضِيءُ الدَّربَ نورًا ما حيينا
أيا من دُمتَ للدُّنيا عبيرًا
رياحُ الذَّنبِ حينًا تعترينا
يموتُ القلبُ من كأسِ المعاصي
ويحيا إنْ ذكرنا اللهَ حينا

ولولا الذكرُ يُحيي قلبَ عاصٍ
لجارَ الذَّنبُ واعتصرَ الوتينا
أنا يا خالقي ذنبي عظيمٌ
حملتُ الذَّنبَ من حُمقي سنينا
ولكنِّي أعودُ لدربِ ربي
فإنَّ اللهَ خيرُ الغافرينا
فما ردَّ الإلهُ دعاءَ عبدٍ
وكان اللهُ توَّابًا مُعِينا
دعوتُ اللهَ وانتحبت دموعي
سجودُ الدَّمعِ يَستَبِقُ الجبينا
شفاءُ الرُّوحِ يأتي حين نبكي
ونضرعُ بالدُّعا يا سامعينا
فعودوا عن ذنوبٍ كم أتتكم
وصيروا كالطِّيورِ مُسبِّحينا
فدربُ حياتِنا دربٌ قصيرٌ
أديمُ الأرضِ بعضُ الرَّاحلينا

ترابُ الأرضِ يحكي عن ملوكٍ
بغوا وتجبَّروا في الأرضِ حينا
تواروا في القبورِ وما بكتهم
هناك رفاتُهم يشكو الأنينا
مصيرُ الخلقِ حتمًا سوف يمضي
لنارٍ أو جنانِ العابدينا
عبادُ اللهِ لا خوفٌ عليهم
فكونوا للجوانحِ خافضينا
فعندَ اللهِ جنَّاتٌ عذابٌ
أُعِدَّت للعبادِ المتقينا

=====